

انتصارات جيزان وعسير ونجران.. الرد اليمني المستمر حتى يقبل النظام السعودي بالسلام



الإعلام الحربي



داعش تبني دولتها في مارب بدعم سعودي

سمير النمر



في الوقت الذي تقود عدد من الدول العربية حرباً ضروساً ضد تنظيم داعش والقاعدة ومن يدور في فلكها بدعم دولي كما يحدث الآن في مصر والعراق وسوريا وليبيا، إلا أن انتشار داعش ومن يدور في فلكها باليمن له وضع آخر وامتيازات خاصة حيث استطاعت داعش والقاعدة في اليمن أن تحقق اليوم في زمن الحرب على الإرهاب ما لم تحققه في عقود من الزمن حيث ظلت ملاحقة في عدد من المناطق بأبين ومارب وغيرهما. ومنذ بداية العدوان السعودي على اليمن استطاع تنظيم القاعدة وداعش أن يوجد لهما موطناً قدم في مارب لتأسيس جيش تحت مسمى المقاومة والجيش الوطني بزعماء هادي وعلي محسن وقيادات كثيرة معروفة بارتيابها بالقاعدة إضافة إلى سيطرتهم على منابع النفط والغاز في مارب الذي يجنون من ريعه أموال طائلة تجعلهم قادرين على بناء أقوى جيش لداعش في المنطقة وبدعم من قوات التحالف التي تدعمهم بأسلحة حديثة ومتطورة بما فيها أنظمة صواريخ باتريوت..

والخطير في الأمر أن ما يحدث في مارب من تجنيد للمتطوعين الذين ينطلقون من عقيدة واحدة لداعش يتم بغطاء دولي وإقليمي تحت مسمى شرعية هادي والجيش الوطني، والدليل أن العرادة وعلي محسن وقيادات الإخوان رفضوا توريد أي مبالغ من عائدات النفط والغاز إلى صنعاء أو عدن ويتم الاستفادة من تلك المبالغ في بناء جيش عقائدي إخواني ظاهره الجيش والمقاومة وباطنه داعش والإخوان وهذا الجيش الذي يتم بناؤه في مارب لايهمه شرعية هادي أو غيره وإنما يؤسس لدولة داعش المستقبلية تحت أغلفة ناعمة متعددة والتي ستكون الأقوى في المنطقة خصوصاً بعد الضربات التي تلقاها داعش في العراق وسوريا ومصر..

ولاشك أن الفكر الديني والاستفادة من أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام في أهل اليمن وأن الإيمان يمان والحكمة يمانية يتم توظيفها في استقطاب العناصر الشابة وخلق بُعد عقائدي للمكان الذي يتواجدون فيه (مارب) كرمزية لليمن وهذا الأمر سيجعل مارب تشكل حاضنة كبيرة للإرهاب واستقطابهم من مختلف مناطق اليمن ومن دول الجوار وغيرها من دول العالم نظراً للإمكانات المادية المتوافرة المتمثلة في النفط والغاز والفكر المذهبي ورمزية المكان إضافة إلى غطاء شرعية هادي ودعم دول التحالف..

ومن خلال هذه المعادلة نقول أن دول التحالف التي تشن العدوان على اليمن منذ ما يقارب العامين ساهمت في إنشاء أقوى كيان إرهابي في الشرق الأوسط بمدينة مارب اليمنية، ونحن عندما نقول هذا الكلام ليس من باب النكابة أو العداة وإنما ننطلق في ذلك من خلال الوقائع والاحداث الواقعية في الماضي وتقرير دولية تؤكد الارتباط العضوي والتنظيمي للقيادات الحزبية والعسكرية أمثال علي محسن وغيره بتنظيم القاعدة ودعمهم لهم، ولهذا فإننا نحذر المجتمع الدولي والأقليمي والمحلي والدول الذي يحارب الإرهاب من خطورة السمكوت والتغاضي عما يحدث في مارب من إنشاء جيش داعشي سيمثل في المستقبل القريب بمثابة حزام ناسف سيفجر المنطقة بأسرها وسيجعل كل الجهود التي بذلت في مكافحة الإرهاب في المنطقة تذهب أدراج الرياح ويعود مسلسل الإرهاب في المنطقة بشكل جديد وأقوى.. وعلى روسيا وترامب النظر إلى ملف اليمن بجدية بعيداً عن التسويق السعودي لللف اليمني الذي اسهم العدوان السعودي في نشو، أخطر وأقوى كيان إرهابي في اليمن تحت زعامة الزنداني وعلي محسن وقيادات الإخوان المعروفة بارتيابها بالقاعدة وغطاء سعودي اسمه شرعية هادي..

السعوديين بالذات من الموقع.

تصعيد المواجهات مع النظام السعودي في الآونة الأخيرة على جبهات نجران وجيزان وعسير يأتي في سياق الرد الاستراتيجي على حربته العدوانية الجرامية القذرة والشاملة التي يشنها على الشعب اليمني منذ ما يقارب العامين مدمراً الشجر والحجر، مرتكباً أشنع الجرائم ضد الإنسانية وأخرها مجزرة القاعة الكبرى بصنعاء، مستهدفاً المدنيين الأبرياء الذين سقط منهم عشرات الآلاف من الضحايا، مرتكباً مجازر لم يسبقه إليها أحد من قبل..

وبالمقابل فلن نتوقف عميات أبطال الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل في عمق العدو وستذهب إلى أقصى مدى إذا لم يوقف تحالف الشر عدوانه ويرفع حصاره ويقتبل بحل سياسي تفاوضي يحفظ لليمن سيادته ووحدته واستقلاله ويعيد الأمن والاستقرار والسلام إلى كل ربوعه وللمنطقة والعالم.. حل سياسي داخلي بين الأطراف اليمنية بعيداً عن أي شكل من أشكال الوصاية والتدخل السعودي بالشأن اليمني، وإلا ليس أمام الشعب اليمني إلا الدفاع عن نفسه ووجوده وحاضره ومستقبله، وليس أمام العدوان إلا أن يتعظم من فشله وهزائمه ومرزقته في جبهات الداخل وانتقال المواجهة داخل عمقه.. ما لم فإن المستقبل الذي أوجده لنفسه جراء عدوانه على اليمن سوف يتعمق ويتسع أكثر ويغرق فيه إذا لم يجنح للسلام.



عدد من أسرى من الجيش العدو السعودي

مستهدفين مقرات عسكرية وأمنية بصواريخ الكاتوشا والمدفعية في مدينة ظهران الجنوب -ثالث أهم المدن في عسير بعد أبها وخميس مشيط- فقد اعترف العدو السعودي زاعماً- كعادته- أن أبطالنا استهدفوا مدنيين بينما كان استهدافهم تجمعات جنوده في دار الإمارة وقيادة حرس الحدود ليتم بعدها السيطرة على موقعين عسكريين في رقابة أسمر واعتنام عتاد عسكري و ذخائر متنوعة، كما تم اقتحام موقع السائلة ونسف رقايبه وتسويتها بالأرض وكذلك السيطرة على موقع النمصاء واغتنام عتاد عسكري ضخم وذلك موقع المسيل، وقد وثق الإعلام الحربي مشاهد هذه الانتصارات في جبهة عسير لاسيما موقع النمصاء، مظهرًا فيها -يوم الجمعة الماضي- العلم اليمني يرفرف عالياً في هذا الموقع بعد السيطرة عليه وفرار جنود العدو منه إضافة إلى جثث جنود سعوديين متعفنة بعد تركها، وكذلك حطام إلياته المدمرة مما يعني أن الموقع كان تحت السيطرة النارية لقواتنا لعدة أيام قبل اقتحامه.

تطويق نجران

جبهة مدينة نجران التي يطوقها أبطالنا من الشرق إلى الجنوب والجنوب الغربي حتى حدود عسير تعد الأهم، حيث يواصل الجيش واللجان عملياتهم النوعية، فقد استهدفوا بالمدفعية تجمعا لجنود العدو السعودي في مواقع الضبعة والعش والهجلة والسديس محققين اصابات مباشرة، كما دكت المدفعية مواقع رجلا، وشوهد هروب الجنود



الإعلام الحربي

المعارك الملحمية التي يخوضها أبطالنا المسلحة واللجان ومتطوعو الكنف القبلي في عمق جبهات نجران وعسير وجيزان التي شهدت عمليات توغل نوعية مدروسة ومخططة لها بصورة محكمة بدأت انطلاقها يوم فجر الخميس الماضي، معتمدة عنصر المفاجأة وتكتيكات عسكرية غير تقليدية اجتمعت فيها العقيدة والخبرة والشجاعة القتالية ليتمكنوا من اسقاط سلسلة مواقع استراتيجية خلال ساعات وتجاوز منطقة الحرث وصولاً إلى تحقيق السيطرة النارية على أجزاء واسعة من جيزان المنطقة والمدنية، ففي زمن قياسي رغم فارق العدة والعتاد والعنصر البشري والسيطرة الجوية المتفوقة تمكن أبطال الجيش واللجان بإمكاناتهم التسليحية البسيطة من اسقاط المواقع السعودية في الساعات الأولى والسيطرة على جسر الخوبة وقرى البطح وقلل القرن والكرس والدفينة، ملحقين خسائر بشرية كبيرة في صفوف جنود العدو السعودي ومدمرين ألياته العسكرية منها مدرعات برادلي ودبابات (ابرامز) أمريكية الصنع وتدمير وإعطاب عدد من الأطقم العسكرية وتفجير عدد من مخازن الأسلحة في العمليات التمهيدية لهذا الهجوم قبل أيام من شنه على مواقع التبة الحمراء وقائم زبيد ومعسكر النورين وجحمان وخميس في شعب الذيب خارج نطاق الخوبة، وبعد سيطرة رجال اليمن أولى الأساس الشديدين من الجيش اليمني المسنودين باللجان الشعبية تولى طيران العدو تجريد ما تبقى من مخازن أسلحته أو تلك التي تركها الجيش السعودي ولاذ بالفرار من هذه المواقع المحصنة في التباب والجبال والقرى التي أخلاها النظام السعودي من سكانها ليحولها إلى كُنكات ومعسكرات لقواته.

ولاهمية الجبال المحيطة بمدينة الخوبة المتموقعة فيها قوات العدو السعودي كانت المهمة الأولى في عملية التوغل السيطرة عليها جميعاً ميدانياً وتاريخياً. ففي الوقت الذي كان فيه العدو يتحسب للهجوم على مدينة الخوبة من شمالها ومن جبلي دخان والرميح جنوب شرق الخوبة، باغتهم أبطالنا الصناديد من شمال شرق المدينة متجاوزين مركز المدينة بنحو سبعة كيلومترات من جبال الدود والفخيدة وتويلق وملحمة ووادي جارة، وهنار ليد من الإشارة إلى أن جبل الدود يكتسب موقعه أهمية استراتيجية كونه يشكل البوابة الجنوبية لدخول جيزان، وأما وادي جارة فقد بات يُعرف بوادي مجزرة دبابات الإبرامز فخر الصناعة الأمريكية.

انتصارات قواتنا المسلحة واللجان ومتطوعي الكنف القبلي توارت مع انتصارات جبهات عسير ونجران.

انتصارات عسير

إذ تمكن أبطالنا من السيطرة على النسق الدفاعي الأول والثاني للعدو

على أطلال الجيوش



عبدالله محمد الارباني

وتمزيق وحدته ولحمته الوطنية فكانت مايسمى بثورات الربيع العبري ذريعة لقوى الهيمنة والتوسع لتنفيذ مخططها في اليمن إلا أن الشعب اليمني وقيادته آنذاك فوتوا الفرصة على هذا المخطط وذلك بتوقيع الزعيم علي عبدالله صالح على وثيقة المبادرة الخليجية التي انتهت الصراع السياسي بين الأطراف الداخلية في اليمن.

بعد توقيع المبادرة الخليجية التي أوصلت تيار الإخوان المسلمين إلى سدة الحكم وبدعم امر يصهيوني ومباركة خليجية عمل هذا التيار المتشدق بالدين وخلال الستين التي تسلم فيها السلطة على خلخلة وهيكله الجيش اليمني وانهائه بحروب وهامية مع القاعدة ونفذ عمليات اغتيايات طالت العديد من قيادات الجيش إضافة إلى افساء اسرار قدرات الجيش اليمني وماكنه تمر كزه وتدمير قواه الدفاعية وفككت الكثير من اسلحته الاستراتيجية خدمة للعدو الرزلي لليمن والذي ما ان شعر ان تيار الإخوان قد قام بالمهمة الموكلة اليه على اكمل وجه سارع بتشكيل تحالف عبري لشن حرب جوية على اليمن رافقتها اشعال نار الفتنة المذهبية والمناطقية بين ابناء البلد الواحد بالإضافة الى فرض التحالف السعومار يصهيوني حصاراً أربياً وجوياً وبحرياً على اليمن وهو نفس السيناريو ونفس الاستراتيجية التي نفذت في العراق.

جُل ما أخشاه هو أن معركة احتلال اليمن من قبل قوى البطش والتوسع

يفرض قوى التحالف حصاراً أربياً وبحرياً وجوياً على الجمهورية العراقية دام لأثني عشر عاماً تقريباً بحجة امتلاكه أسلحة دمار شامل لوجود لها ال بمخيلة الاستراتيجية الأمريكية الهادفة للقضاء على كل عوامل القوة العراقية تمهيداً للانقضاض عليه واحتلاله والسيطرة على موارده وهذا ماتم بالفعل ففي العام 2003م شنت القوات الأمريكية وحلفاؤها حرباً على العراق بعد ما تمكنت وتأكدت من انهائه اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وتأكدت ان امر احتلال العراق اصبح سهلاً ولن يكلفهم، وبالفعل سقطت العراق بمدة قياسية جداً ذلك لن العدو الامريصهيوني قدم قبل خلال المراحل الثلاث على تمزيق العراق اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وايضاً عسكرياً.

وبالنظر الى الازمة السورية نجد انها لاختلف كثيراً عما حدث في العراق وما تأخر قوى الهيمنة والتوسع الامريصهيونية عن حل الازمة السورية والتدخل العسكري فيها إلا لانها متيقنة ان السورية ما زالت تمتلك الكثير من عوامل واوراق القوة التي من اهمها التحالف الروسي الابراني السوري.

وبالنظر ايضاً الى الازمة اليمنية التي كانت بدايتها في العام 2011م سجد ان لامريصهيونية الدور البارز في افتعال هذه الازمة واشعال الفتنة والصراعات الداخلية في اليمن بهدف انهائه سياسياً واقتصادياً وعسكرياً

المعروف لدى العالم أن الجيش الأمريكي هو الجيش الدول في العالم وهو الجيش الاسطورة الذي ينفذ السياسات الأمريكية في كل زمان وكل مكان وهو أيضاً الجيش الذي لا يمكن لاعتى الجيوش مجابهته.

إن هذا الجيش الاسطوري الاول عالمياً لا يتمتع بهذه القوة لكونه ينفرد بإمكانات يفتقد اليها غيره من الجيوش وإنما لأنه يتبع استراتيجية هي بعيدة كل البعد عن عوامل القوة ..

فالأستراتيجية التي ينتهجها هذا الجيش لا تقل ضعفاً وخساسةً عن مكر الثعالب، فلو عدنا بالتاريخ للوراء ولفترة الحرب العالميتين الأولى والثانية لوجدنا أن الولايات المتحدة وجيشها لم يشارك في الحربين الأولى والثانية إلا عندما كانت الحرب على مشارف أن تضع أوزارها فقد كانت الأمريكية تقف موقف الحياد بالحرب وتتستر هذه الحروب في زيادة مبيعاتها من السلاح وغيره وتحتفظ بجيشها في حالة تأهب وما أن تنهك الجيوش المتحاربة حتى تتدخل الأمريكية في الحرب إلى جانب حلفائها وتدفع بجيشها بكامل عتاده وقوته لمهاجمة جيوش منهكة ومايلت ان تحسم المعركة لصالح الأمريكية وحلفائها مما يزيد ويعاظم مكاسبها السياسية والاقتصادية والتحالفية هذه المكاسب التي ماكان للامريكية ان تحققها لو انها دخلت في حرب مباشرة.

وأن استراتيجيةها التي تنص على انهالك جيوش البلدان التي تستهدفها السياسات الأمريكية من خلال اشعال حروب وصراعات داخلية أو خارجية وما ان تنهك هذه الجيوش ويبدو عليه ملامح الضعف حتى تنفض القوى الأمريكية بجيشها الكرتوني وتحقق انتصاراتها المزعومة على اطلال جيوش البلدان المستهدفة.

وبالعودة أيضاً إلى معركة احتلال العراق لوجدنا ان استراتيجية انهالك الجيش العراقي ومقدرات العراق الاقتصادية والدفاعية مرت بثلاث مراحل ففي الأولى دفع بالشهيد الخالد صدام حسين إلى حرب مع الجمهورية الإسلامية طالت لثمان سنوات انتهت في العام 1988م انهكت فيها العراق اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وعندما وضعت الحرب أوزارها لم يتروك للعراق الوقت الكافي لانتقاط انفاسه وإعادة بناء مادمرته الحرب وإعادة ترتيب صفوفه فبعد سنتين بالضبط من انتهاء الحرب دفع بالعراق لغزو الكويت وبضوء أخضر أمريكي يهدف إلى انهالك وتدمير ماتبقى من القوى العراقية ففي العام 1990م غزا صدام حسين الكويت واحتلها في زمن قياسي وهنا شنت قوات التحالف حرباً على العراق بتمويل خليجي بحجة تحرير دولة مستقلة وعضو في الامم المتحدة من الاحتلال العراقي فشنّت قوى التحالف الحرب على العراق واجبرته على الخروج من الكويت وهذه هي المرحلة الثانية من المخطط الامريصهيوني التوسعي أما المرحلة الثالثة فكانت

المريسعوصهيوني لم تبدأ بعد لانهم ما زالوا يجهلون الكثير عن اليمن وشعبها وجيشها.

إن مايجعلهم يؤجلون هذه المعركة هو التاريخ الحربي اليمني القديم والمعاصر الذي كان وما زال تاريخاً مشرفاً منذ حروب نشر الإسلام والفتوحات الإسلامية مروراً بمعارك التحرر من الحكم العثماني وايضاً الإمامي وكذا الاستعمار البريطاني وصولاً إلى حرب السبعين وحرب الانفصال 1994م.

برأيي أن هذا التاريخ هو الذي أخرج معركة احتلال اليمن من قبل قوى التوسع الامريصعوصهيونية الهادفة لغزو اليمن والتي كانت ومازالت تبحث عن المسوغ القانوني لخوض هذه المعركة حيث إنها سبق ان حاولت استغلال حادث تفجير البارجة الأمريكية كول كما استغلت بريطانيا هذه الحجة سابقاً والتي ادت إلى احتلال جنوب اليمن إلا ان القيادة السياسية اليمنية تعاملت مع حادث تفجير البارجة كول بحكمة وترو ودراية بالاهداف التي تقف وراء هذا الحادث.

إن قوى الهيمنة والتوسع الامريصعوصهيونية كانت ومازالت تسعى لاخلاق الحجج والاحداث واشعال نيران الفتنة والصراعات الداخلية في اليمن لانها تجعل الاستراتيجية العسكرية والشعبية لليمن، وما معارك العام والسبعة مشهور بين قوى العمالة والارتزاق المسنودة بقوى التحالف السعومار يصهيونية من جهة وبين الجيش اليمني ولجانه الشعبية من جهة أخرى ماهي إلا بمثابة محاولة جديدة لاكتشاف القدرات والامكانيات العسكرية لليمن والسعي لإنهاكها تمهيداً لتدميرها بالإضافة إلى استنزاف الموارد المادية والبشرية والتقنية ومعرفة جغرافية اليمن وجغرافية الجيش اليمني ودراستها وتحليل نقاط القوة والضعف فيها مما يجعل الامر يسيراً على الجيش الأمريكي الكرتوني وحلفائه الذي اعتاد على حسم معاركه وتحقيق انتصاراته الوهمية على اطلال جيوش اعدائه بعدما قد عملت سياسة ربييته على انهالك هذه الجيوش وتدميرها بالوكالة قبل ان ترسل قواتها لحسم معركة الاحتلال والاتحالف بنصر كاذب خالٍ من المواجهة المباشرة والشرعية.

هذه هي امريكا العظمى وهذا هو جيشها الاسطوري الذي لايزهزم أمام اركام الجيوش المنهكة واطلاها فتجربة الجيش الكرتوني السابقة بفيقتام اعطته درساً جعلته يعيد النظر باعتماد هذه الاستراتيجية كمبدأ اساسي في معارك تحقيق أهدافه التوسعية.. وإن شاء الله تجرته باليمن سوف تعطيه الدرس الأخير الذي يجعله يلزم كُنكاته إلى ان يشاء الله له ان يحل نفسه من الخدمة.

المجد والخلود للشهداء

الشفاء العاجل للرجحى

النصر لفضية امتنا

ولانامت أعين الجبناء..